تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الزخرف - الآيات : 1 - 8

حم ، والكتاب المبين، إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ، وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم ، أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين ، وكم أرسلنا من نبي في الأولين ، وما يأتيهم من نبي إلا كانوا به يستهزئون ، فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين

( الزخرف : 1 - 8 )

شرح الكلمات:

حم : هذا أحد الحروف المقطعة يكتب حم ويقرأ: حا ميم.

والكتاب المبين : أي والقرآن الموضح لطريق الهدى وسبيل السلام.

إنا جعلناه قرآنا عربيا: أي جعلناه قرآنا بلسان العرب يقرأ بلسانهم ويفهم به.

لعلكم تعقلون: أي رجاء أن تعقلوا أيها العرب، ما تؤمرون به وما تنهون عنه.

وإنه في أم الكتاب لدينا: أي في اللوح المحفوظ كتاب المقادير كلها عندنا.

لعلي حكيم : أي لذو علو وشأن على الكتب قبله لا يوصل إلى مستواه في علوه ورفعته حكيم أي ذو حكمة بالغة عالية لا يرام مثلها.

أفنضرب عنكم الذكر صفحا : أنمهلكم فنضرب عنكم الذكر صفحا أي لا ينزل القرآن بأمركم ونهيكم ووعدكم ووعيدكم.

أن كنتم قوما مسرفين: لأن كنتم قوما مسرفين متجاوزين الحد في الشرك والكفر كلا لا نفعل.

وكم أرسلنا من نبي في الأولين: أي وكثيرا من الأنبياء أرسلناهم في القرون الأولى من الأمم الماضية.

فأهلكنا أشد منهم بطشا : أي فأنزلنا عذابنا بأشدهم قوة وبطشا من قومك فأهلكناهم.

ومضى مثل الأولين: أي ومضى في الآيات القرآنية صفة هلاك الأولين.